

" الحال "

تعريفه *

وصف يذكر لبيان هيئة صاحبه عند وقوع الفعل .

نحو : جاء الطفل باكياً

باكياً " حال بينت هيئة الطفل عند مجيئه ، وهو صاحب الحال ، والفعل " جاء " عاملها . أي عمل فيها النصب "

ومنه قوله تعالى { وألقى السحرة ساجدين } ١ وقوله تعالى { ثم ادعهم يأتينك سعيًا } ٢ . ومنه قول الشاعر :

" إنما الميت من يعيش كئيباً كاسفاً باله قليل الرجاء "

حكاه :

. النصب دائماً كما في الأمثلة السابقة

: صاحب الحال : هو الاسم الذي تبين الحال هيئته وهو كالتالي

.. الفاعل : تأتي الحال من الفاعل لتبين هيئته أو حاله 1

نحو : * جاء الرجل راكباً * استيقظ الطفل من نومه باكياً

. ومنه قوله تعالى { فخرج منها خائفاً } ٣

. وقوله تعالى { خروا سجداً } ٤

نلاحظ من الأمثلة السابقة أن الكلمات " راكباً " ، " خائفاً " و " سجداً " كل منها جاءت حالاً مبينة لهيئة الفاعل . سواء أكان اسماً ظاهراً كما في المثال الأول والثاني ، أم ضميراً مستتراً كما في المثال الثالث أم ضميراً متصلًا كما في المثال الرابع .

. نائب الفاعل : تأتي الحال لتبين هيئة نائب الفاعل ، 2

نحو : أحضر اللص موثوقاً بالقيود ، وسيق المجرم مخفوراً بالجنود ، وقُتل الخائن شنقاً

. المفعول به : تأتي الحال لتبين هيئة المفعول به نحو : شاهدت محمداً ضاحكاً - قابلت خليلاً ماشياً ، 3

. ومنه قوله تعالى { وأرسلناك للناس رسولا } ١

ولا فرق أن يكون المفعول به صريحاً كما في الأمثلة السابقة ، أو مجروراً

بالحرف ، نحو : انهض بالكريم عائراً . أو مجروراً بالإضافة . نحو : يسعدني تكريم الطالب متفوقاً

فصاحب الحال " الكريم " ، و " الطالب " كل منها جاء مجروراً ، الأول بالحرف ،

والثاني بالإضافة إعراباً ، لكن كلا منهما مفعول به في المعنى

.. المفعول المطلق : تأتي الحال لتبين هيئة المفعول المطلق نحو : علمت العلم سهلاً 4

.. المفعول لأجله : نحو : درست للفائدة مجردة 5

.. المفعول فيه : نحو : أمضيت الليلة كاملة في البحث 6

.. الجار والمجرور ، مررت بخليل جالساً 7

.. المضاف إليه : لمجيء الحال من المضاف إليه يتطلب واحداً من الشروط الثلاثة الآتية 8

. أن يكون المضاف بعضاً من المضاف إليه ، 1

.. ٧٩ النساء 1

.. نحو قوله تعالى { أحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً } 105 ١

. وقوله تعالى { ونزعنا ما في صدورهم من غل إخواناً } ٢

وسوغ مجيء الحال من المضاف إليه في المثالين السابقين ، كون المضاف جزءاً من المضاف إليه ، " فميتاً " حال من أخيه ، وهو مجرور بإضافة اللحم إليه وهو جزء منه ، وكذلك الحال في المثال الثاني

- ٢ . أن يكون المضاف كـبعض من المضاف إليه من حيث الإسقاط والاستغناء
- ٣ . عنه ، نحو قوله تعالى { ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً } 106
- " حنيفاً " حال من إبراهيم وهو مجرور بإضافته إلى " ملة " التي يمكن الاستغناء عنها دون أن يخل المعنى " ، فنقول : اتبع إبراهيم حنيفاً
- ٣ . أن يكون المضاف عاملاً في الحال . أي أن يكون المضاف مصدراً ، أو وصفاً يشبه الفعل مضافين إلى 3
- فاعلهما ، أو نائبه ، أو مفعوليهما .
- نحو قوله تعالى { إليه مرجعكم جميعاً } ؛
- فجميعاً " حال من " الكاف والميم " المجرورة بالإضافة إلى " مرجع " ، وهو العامل في الحال ، مع أنه " مصدر ، ومصوغ عمله أن المصدر يعمل عمل الفعل
- ومثال الوصف المضاف إلى فاعله : أنت حسن القراءة جاهرةً .
- حسن " صفة مشبهة مضافة إلى فاعلها ، وهو القراءة ، وجاهرة حال من القراءة "
- والوصف المضاف إلى نائب فاعله : محمد معصوب العين دامعةً
- واللاعب معلق اليد مكسورةً " معصوب " و " معلق " كل منهما اسم مفعول أضيف إلى نائب الفاعل " عين
- ، " ، " يد " ، " دامعة " ، " ومكسورة " حال من العين واليد
- والوصف المضاف إلى مفعوله نحو : أنت ناصر الضعيف محتاجاً . " ناصر " اسم فاعل أضيف إلى مفعوله
- وهو " الضعيف " ، " ومحتاجاً " حال من الضعيف

١٢ . الحجرات . ٣ . ٤٧ . الحجر 2

٩٥ . آل عمران . ٢ . ٤ . يونس 1

تعريف صاحب الحال

- هو ما كانت الحال وصفاً له في المعنى . نحو : أشرقت السماء صافيةً
- ونحو : مررت بكل جالساً فكلية " الشمس " معرفة بـ " أل " وكلمة " كل " معرفة لوجود التنوين ، لأنه عوض عن الكلمة المحذوفة ، والتقدير : مررت بكل الأصدقاء ، فكل معرفة لأنه في الأصل مضاف إلى معرفة ، وهي كلمة الأصدقاء . ومنه قوله تعالى { وكل أتوه ذاخريين } ١
- ومما سبق يتضح أن صاحب الحال يجب أن يكون معرفة ، لأنه محكوم عليه ، والمحكوم عليه يكون معلوماً ، كما هو الحال في المبتدأ ، غير أن صاحب الحال قد يأتي نكرة إذا توفرت فيه المسوغات الآتية
- ١ . أن تتقدم الحال على صاحبها وهو نكرة محضة نحو : حدثني متلعثماً طالب وجاءني مسرعاً رسول 1
- ٢ . ومنه قول الشاعر : لمية موحشاً طلل يلوح كأنه خلل 68
- ٣ . ومنه قول الآخر 69
- وبالجسم منّي بيّنا لو علمته شحوب وأن تستشهدى العين تشهد
- " موحشاً " حال تقدمت على صاحبها " طلل " وهذا مسوغ تنكيره ، وكذلك " بيّنا "
- فقد وقعت حالا متقدمة على صاحبها " شحوب " مما سوغ تنكيره
- ٢ . أن تكون النكرة عامة يتقدمها نفى أو نهى أو استفهام 2

. نحو : ما في الحديقة من وردة إلا وهي متفتحة

.. ٨٧ النمل 1

. ونحو : ما في البستان من شجر مثمراً

.. ومنه قوله تعالى { وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم } 107

. ومثال النهي : لا يسلب طالب أخاه مستقوياً

. ونحو : ولا يعتد جار على جاره عنوة

. ومنه قول الشاعر قطري بن الفجاءة : لا يركنن أحد إلى الإحجام يوم الوغى متخوفاً لحمام 70

. ومثال الاستفهام : هل حضر تلميذ باكياً ؟

" . ومنه قول الشاعر : " يا صاح هل حُمّ عيش باقياً فترى لنفسك العذر في إبعادها الأملأ 71

.. أن يكون صاحب الحال نكرة مخصوصة بوصف أو بإضافة أو عمل 3

. مثال الوصف : جاءني زائر عزيز مسلماً

.. ومنه قوله تعالى في بعض القراءات 108

{ ولما جاءهم كتابا من عند الله مصدقاً } ٢

. وقوله تعالى { فيها يُفَرَّق كل أمر حكيم أمراً من عندنا } ٣

" . ومنه قول الشاعر : " يا ربّ نجيت نوحا واستجبت له في فلك ماخر في اليم مشحونا 72

. ومثال الإضافة : مرني رجل فضل مستصرخاً

.. ومنه قوله تعالى { في أربعة أيام سواءً للسائلين } 4 109

ومثال العمل : أعجبت للاعب كرة مبتدئاً . " مبتدئاً " حال صاحبها " لاعب " ، وهو

. نكرة مخصوصة بالعمل ، " كرة " مفعول به للاعب

.. ٤ الحجر 1

.. ١٨٩ البقرة . ٣ . ٤ الدخان 2

.. ١٠ فصلت 4

. أن تكون الحال جملة مقرونة بالواو ، نحو : جاءني مستغيث وهو يصرخ ، ١١٠ . ومنه قوله تعالى { أو 4

. كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها } ١

. فوجود الواو في صدر الجملة يرفع توهم أن الجملة نعت للنكرة

.. أن يكون الوصف بالحال على خلاف الأصل ، كأن تكون الحال جامدة 5

" . نحو : " هذا خاتمك حديثاً

.. أن يشترك صاحب الحال النكرة مع صاحب حال معرفة 6

. نحو : هذا رجل ومحمد منطلقين ، وهؤلاء قوم والشيخ قادمين

. وقد يكون صاحب الحال نكرة من غير مسوغ ، وهو قليل ، نحو : وعليه مائة بيضاً ، وفي الحديث : " صلى 7

. رسول الله قاعداً ، وصلى وراءه رجال قياماً

: مرتبة الحال مع صاحبها

الأصل في الحال التأخير ، ولكنها قد تتقدم على صاحبها جوازا ، نحو : جاء راكباً محمد . وقد أجازوا اتفاقاً

تقدم الحال على صاحبها المجرور بحرف الجر الزائد ،

نحو : ما جاء راكباً من رجل . أما إذا كان حرف الجر غير زائد ، فقد أجاز البعض ومنع غيرهم ، واستدلوا على

: جوازه

. بقوله تعالى { وما أرسلناك إلا كافة للناس } ٢١١ ، ٢

: ومنه قول الشاعر 73

تسلّيت طراً عنكم بعد بينكم بذكر اكم حتى كأنكم عندي

: ومنه قول الآخر

مشغوفة بك قد شغفت وإنما حم الفراق فما إليك سبيل

وحقيقة الأمر أن جواز تقدم الحال على صاحبها المجرور بحرف الجر غير الزائد يكثر في الشعر ، وتخريج الآية الكريمة على أن " كافة " حال من " الكاف " في قوله : أرسلناك ، والتاء في " كافة " للمبالغة ، وليست للتأنيث ، والله أعلم .

.. ٢٥٩ البقرة . ٢ . ٢٨ سبأ 1

: وجوب تقدم الحال على صاحبها

: تتقدم الحال على صاحبها وجوباً في عدة مواضع هي

.. أن يكون صاحب الحال محصوراً ، نحو : ما جاء ماشياً إلا محمد ، وما جلس مسروراً إلا خليل 1

. أن يكون صاحب الحال نكرة ، ولا مسوغ لها إلا تقديم الحال عليه ، 2

. نحو : استيقظ باكياً طفلاً ، وجاء مسرعاً رسول

.. إذا أضيف صاحب الحال إلى ضمير ما يلابسها ، نحو : وقف يخطب في التلاميذ معلمهم 3

: وجوب تأخير الحال

: يجب تأخير الحال عن صاحبها في المواضع الآتية

. أن يكون صاحب الحال مجروراً بالإضافة ، نحو : علمت مجيء الطالب متأخراً ، وسرني ذهاب أخي مبكراً ، 1

. وأفرحني عمك مخلصاً

. أن يكون مجروراً بحرف الجر غير الزائد ، نحو : مررت بفاطمة جالسةً ، 2

. ونظرت إلى السماء ملبدةً بالغيوم

. أما إذا كان حرف الجر زائداً جاز تقديم الحال على صاحبها ، كما أسلفنا

.. أن تكون الحال محصورة ، نحو : ما جاء الرجل إلا ركباً ، وما أزعجني الطفل إلا باكياً 3

.. ومنه قوله تعالى { وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين } 112

. إذا كانت الحال جملة مقترنة بالواو ، نحو " سافر صديقي وقد طلعت الشمس ، وسطع البدر وقد انتصف 4 الشهر .

.. ٤٨ الأنعام 1

: عامل الحال

: تعريفه : هو كل فعل أو " ما عمل عمله " يعمل في صاحب الحال والحال معا

: العامل الأصلي 1

العامل الأصلي في الحال هو الفعل . نحو : طلعت القمر منيراً ، وأشرقت الشمس صافية . فالفعلان " طلعت " و

" أشرقت " كل منهما عمل في صاحب الحال وهو

" القمر و الشمس " كما أن كلا منهما عمل في الحال نفسها " منيراً " ، و " صافياً "

: العوامل اللفظية : وهي ما تعمل عمل فعلها وتشمل 2

المصدر الصريح : نحو : أفرحني حضورك مبكراً ، ويعجبني ترتيلك مجوداً ، *

وأدهشني نومك متكئاً . فعامل النصب في الحال " مبكراً " هو المصدر " حضور " وقد عمل أيضا في صاحب
" الحال وهو " الكاف " الضمير المتصل في " حضور
والواقع مضافا إليه .

ومنه قوله تعالى { إليه مرجعكم جميعاً } ١ ،
" فجميعاً " حال من الضمير المتصل " كم " في " مرجعكم " ، والعامل فيها وفي صاحبها المصدر " مرجع "
: . ومنه قول الشاعر مالك بن الريب 74

تقول ابنتي إن انطلقك واحدا إلى الروع يوما تاركي لا أبا ليا
" واحدا " حال ، وصاحبها الضمير المتصل في انطلقك وهو " الكاف " ، والعامل فيهما المصدر " انطلق "
اسم الفاعل ، نحو : هذا شيخ قارئ قرآنه مَرْتَلًا ، وهذا رجل عامل عمله متقناً * ،
وأواقف محمد خائفاً . " فقارئاً وعاملاً وخائفاً " أسماء فاعلين كل منها عمل في الحال وصاحبه ، الأول عمل
في " مرتلاً " وصاحبه " قرآنه " ، والثاني في " متقناً " وصاحبه " عمله " والثالث في " خائفاً " وصاحبه "
محمد " .

.. ٤ يونس 1

اسم المفعول ، نحو : وصلتني رسالة مكتوب خطها واضحاً *
" العمل في الحال " واضحاً " وعامله " خطها " هو اسم المفعول " مكتوب
الصفة المشبهة ، نحو : العنب حلو مذاقه ناضجاً *
" العامل في الحال " ناضجاً " ، وصاحبها " مذاقه " هو الصفة المشبهة " حلو
اسم الفعل ، نحو : نَزَالَ مسرعاً ، وَصَهُ ساكتاً *
فمسرعا " ، و" ساكتاً " كل منهما حال العامل فيها وفي صاحبها الضمير المستتر ، اسم الفعل " نزال " ، و" و "
" صه " .

.. العوامل اللفظية : وهي التي تحمل معنى الفعل دون حروفه 3

اسم الإشارة ، نحو : هذا أخي قادماً * ،
.. وقوله تعالى { أن هذه أمتكم أمة واحدة } 113
ومنه قوله تعالى { وهذا بعلي شيخاً } ٢
وقوله تعالى { فتلك بيوتهم خاوية بماظلموا } ٣
" العامل في الأحوال السابقة وهي
قادماً " ، " أمة " ، " شيخاً " ، و " خاوية " هو اسم الإشارة " هذا " في الأمثلة الثلاثة الأولى ، و " تلك " في
المثال الرابع .

شبه الجملة ، الظرف : نحو : محمد معك جالسا ، وعلي عندك قائما *
العامل في الحالين السابقتين " جالسا وقائما " كل من الظرف " معك وعندك " لأن شبه الجملة تتعلق
بمتعلق أصله الفعل ، فهو متضمن معناه . أي بمعنى استقر
الجار والمجرور ، نحو : المال لك وحدك ، والقصيصة في عقلك واضحة *
" الحال في المثالين السابقين " وحدك و واضحة " وعاملها " لك و في عقلك
حرف التشبيه كأن ، نحو : كأن الفارسي مقبلاً أسدً ، وكأن خالداً البدر طالعاً *

.. ٩٢ الأنبياء . ٢ . ٧٢ هود 1

.. ٥٢ النمل 3

.. ومنه قول الشاعر 75 :

كأن قلوبَ الطير رطباً ويابساً لدى وكرها العناب والحشف البالي
العامل في الأحوال السابقة وهي " مقبلا و طالعا و ورطبا " حرف التشبيه " كأن " لأنه يتضمن معنى الفعل
" " أشبه .

حرف التمني ليت ، نحو : ليت المواطن قوياً يساعد الضعفاء ، وليت هذا أخي *
مغامراً وليت الشجاعة دائماً فينا . العامل في الأحوال السابقة وهي " قويا و مغامرا و دائماً " هو حرف التمني
" " ليت " لأنه يتضمن معنى الفعل " تمنى

حرف الترجي لعل ، نحو : لعل هذا المتسابق فائزاً ، ولعلك مدعياً على حق *
العامل في الحال " فائزاً و مدعياً " هو حرف الترجي " لعل " لأنه تضمن معنى الفعل أترجي
الاستفهام ، نحو : ما بك مسرعاً ؟ وكيف أنت واقفاً ؟*

.. ومنه قوله تعالى : { فما لهم عن التذكرة معرضين } 114
العامل في الأحوال السابقة وهي " مسرعا ، واقفا ، ومعرضين " هو أداة الاستفهام " ما " في المثالين الأول
" والثالث ، و " كيف

في المثال الثاني ، لأن كلا منهما تضمن معنى الفعل أسأل أو أستفسر
حرف التنبيه ، نحو : ها هو ذا والدي قادماً ، وها هو ذا أحمد جالساً . العامل في *
الحال " قادماً وجالساً " هو حرف التنبيه " ها " لأنه بمعنى الفعل أنبهك
حرف النداء ، نحو : يا أيها المسكين مرثياً لحاله ، ويا أيها المفقود مبكياً عليه *
العامل في الحال " مرثياً ومبكياً " هو حرف النداء " يا " لأنه يتضمن معنى الفعل أنادي

.. ٤٩ المدثر 1

مرتبة الحال مع عاملها :

للحال مع عاملها من حيث التقديم والتأخير ثلاثة أحوال كالتالي
: أولاً . جواز التأخير والتقديم

.. إذا كان العامل فعلاً متصرفاً ، نحو : مثلجاً لا تشرب الماء ، وفجاً لا تأكل 1
التين ، وراكباً جاء صديقي ، وياكياً استيقظ الطفل

.. ومنه قوله تعالى : { خشعاً أبصارهم يخرجون } 115

.. إذا كان العامل وصفاً يشبه الفعل المتصرف 2

كاسم الفاعل : نحو : مسرعاً اللاعب منطلق

أو اسم المفعول ، نحو : واقفاً اللص مجلود

أو الصفة المشبهة

.. كقول الشاعر يزيد بن مفرغ 76 :

عدس ما لعباد عليك إمارة أمنت وهذا تحملين طليق

فجملة تحملين في محل نصب على الحال ، وعاملها " طليق " ، وهو صفة مشبهة

ومما تجدر ملاحظته من الأمثلة السابقة أن الأحوال الواردة فيها يجوز تأخيرها كما يجوز تقديمها ، فنقول لا
تشرب الماء مثلجاً ، وقس عليه

فائدة :

إذا كان العامل في الحال فعلاً جامداً أو صفة تشبه الفعل الجامد ، وهي اسم التفضيل ، أو معنى الفعل دون
حروفه ، فلا يجوز تقديم الحال عليه ، وإنما يجب

تأخيرها ، نحو : ما أجمل البدر منيراً ، وما أعظم محمدا منشداً .
ونحو : أخوك أمهر المتسابقين فارساً ، ومحمد أفضل القارئین مرتلاً .
ونحو : كأن يوسف زاحفاً أسدً ، ولعل أخاك عائداً فائزاً .

.. ٧ القمر 1

ثانياً - وجوب تأخير الحال عن عاملها
تتأخر الحال عن عاملها وجوباً في مواضع كثيرة ، وهي كالتالي
١ . أن يكون عاملها فعلاً جامداً ، نحو : ما أجمل الورد متفتحة ! وأعظم بالرجل
صادقاً ! ونعم الجار كريماً ، وبئس الصديق منافقاً .
٢ . أن يكون عاملها اسم تفضيل ، نحو : محمد أكرم الناس خلقاً ،
ويوسف أفضل المتكلمين خطيباً ، وعلة التأخير أن اسم التفضيل صفة جامدة لا يثنى ولا يجمع ، ولا يؤنث ،
فهو لا يتصرف في نفسه ، ولا يتصرف في معموله .
أما إذا كان اسم التفضيل عاملاً في حالين فيجب تقديم الحال عليه
نحو : الأحمق صامتاً أفضل منه متحدثاً ، والقمر منيراً أحسن منه معتماً
٣ . أن يكون مصدراً يصح تقديره بالفعل والحرف المصدرى
نحو : أسعدني حضورك شاكراً . أي : أن تحضر شاكراً
ونحو : يسرني سفرك طالباً للعلم . أي : أن تسافر طالباً
٤ . أن يكون عاملها اسم فعل ، نحو : نزال مسرعاً . والتقدير : انزل مسرعاً ،
ومنه : حذار مهملًا ، وتراكِ خائفاً .
٥ . أن يكون صلة " أل " الموصولة ، نحو : محمد هو الجالس مهذباً
مهذباً " حال وعاملها " جالس " ، وهو صلة " أل " الموصولة
٦ . أن يكون مقروناً " بلام " الابتداء ، نحو : لأنفق من مالي محتسباً ذلك عند
الله . الحال " محتسباً " ، وعاملها " أنفق " المقرون بلام الابتداء
٧ . أن يكون مقروناً " بلام " القسم ، نحو : تالله لأتأبرن مجتهداً
الحال " مجتهداً " وعاملها " أتأبرن " المقرون " بلام " القسم ، وعلة التأخير أن التالي
لللام الابتداء ، وللام القسم لا يتقدم عليها
٨ . أن تكون الحال مؤكدة لعاملها ، نحو : رجع العدو متقهقراً ، وصرخ الطفل باكياً
٩ . أن يكون العامل لفظاً متضمناً معنى الفعل دون حروفه ، كأسماء الإشارة ، وكأن ، وليت ،
" ولعل ، وحروف التنبيه ، والاستفهام التعظيمي ، وأحرف النداء ، وشبه الجملة " الظرف والجار والمجرور
نحو : هذا أخي قادماً .

.. ومنه قوله تعالى { فتلك بيوتهم خاوية } 116

ونحو : كأن محمداً أسدً زاحفاً ، وكأن علياً مندفعاً إعصاراً .

ومنه قول الشاعر امرئ القيس :

كأن قلوب الطير رطباً ويابساً لدى وكرها العناب والحشف البالي
ونحو : ليت خالداً أخوك صادقاً . ونحو : لعل محمداً صديقك قادماً ،
" ونحو : ها أنت محمدٌ ركباً ، ونحو قول الأعشى : " يا جارتا ما أنت جارةٌ
فجارة " الثانية حال من الضمير " أنت " ، وعاملها " ما " الاستفهامية ،

وليست تمييزاً {٢} ، ونحو: يا أيها اللاعب مسرعاً ، ويا أيها الطالب واقفاً .
 أما الظرف والجار والمجرور " شبه الجملة " فيجوز تقدم الحال عليهما ، وتأخره إذا
 لم يكن مخبراً بهما ، وقال البعض يندر تقدمه . نحو : الموضوع عندك ملتبساً ،
 أو : الموضوع ملتبساً عندك ، ونحو : الأمر في ذهنك واضحاً ، أو الأمر واضحاً
 في ذهنك ، وقد أجاز ذلك الأخفش قياساً
 .. ومنه قوله تعالى في بعض القراءات ، وهي قراءة الحسن البصري 117
 { . والسموات مطويات بيمينه }^٣
 مطويات " حال تقدمت على عاملها شبه الجملة " بيمينه " ، الواقع خبراً ،
 والسموات مبتدأ ، وهو صاحب الحال . وسنتعرض لإعراب الآية بالتفصيل في

.. ٥٢ النمل 1

.. التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل لمحمد عبد العزيز النجار ج ١ ص ٤٨٢ 2

.. ٦٧ الزمر 3

موضعه ، والوقوف على آراء النحاة في إعرابها ، إن شاء الله
 .. أن تكون الحال جملة مقترنة بالواو ، نحو : خرجت والسماء ممطرة¹⁰
 . " فجملة الحال " والسماء ممطرة " تأخرت عن عاملها " خرج
 وأجاز البعض تقديمها على عاملها إذا لم تقترن بالواو ، نحو : المؤذن يؤذن
 وصلت . بل أجازوا تقديمها وهي مقترنة بالواو ، نحو : والجرس يقرع دخلت
 المدرسة . والذي أراه ويراه غيري من النحاة عدم جواز التقديم في كلتا الحالتين لما في ذلك من
 تكلف .

ثالثاً . وجوب تقديم الحال على عاملها

: يجب تقديم الحال على عاملها في المواضع التالية :

١ . إذا كان لها صدر الكلام كأداة الاستفهام " كيف " ، نحو : كيف حضر أبوك ؟ 1

وكيف استيقظ الطفل ؟

٢ . إذا كان العامل في الحال اسم التفضيل وقد توسط بين حالين مختلفين فُضِّل 2

صاحب أحدهما على الآخر ، نحو : محمد راجلاً أسرع من أحمد ركباً ،

والعنب نياً أفضل من الكرز ناضجاً

أو توسط اسم التفضيل بين حالين كان صاحبهما واحداً ، وفضل نفسه في حالة دون الأخرى ، نحو : الطفل

زاحفاً أنشط منه ماشياً ، والعصفور مغرداً أفضل منه ساكتاً

نلاحظ من الأمثلة السابقة أن الحال التي للمفضل يجب تقديمها على اسم التفضيل ،

بحيث يكون اسم التفضيل متوسطاً بين الحالين

فراجلاً ، ونياً ، وزاحفاً ، ومغرداً " كل منها جاء حالا مفضلة لذلك وجب تقديمها على عاملها ، وهو اسم "

التفضيل .

على أن هذه المسألة تدخل في باب الإجازة أكثر منه في باب الوجوب ، ومثلها الحالة الثالثة في تقديم الحال

: على عاملها وهي :

٣ . إذا كان العامل في الحال يتضمن معنى التشبيه دون حروفه ، عاملاً في حالين يراد بهما تشبيه صاحب 3

الأول بصاحب الثاني ، نحو : أنا فقيراً كسليم غنياً ،

ومحمد جاهلاً كأحمد عالماً ، والثعلب ساعياً كالأسد نائماً

أنواع الحال

تأتي الحال على ثلاثة أنواع وهي كالتالي

١ . حال مشتقة : وهو الأصل فيها ، نحو : جاء الرجل راكباً ، وصافحت الضيف مسروراً ، " فراكباً ، و مسرورا " 1
كل منها جاءت حالا مشتقة ، لأن الأولى اسم فاعل ، والثانية اسم مفعول

٢ . حال جامدة مؤولة بالمشتق ، وذلك في عدة مواضع 2

أ . إذا دلت على تشبيهه ، نحو : هجم المجاهد على العدو أسداً

وجاءت زينب بدرأ

وقفز اللاعب قرداً . فكل من الأحوال الواردة في الأمثلة السابقة وهي " أسداً ، وبدرأ ، وقرداً " جاءت جامدة ، ولكنها مؤولة بالمشتق ، والتقدير : شجاعاً كالأسد ، وجميلة كالبدر . وعالياً أو كثيراً كالقرد

ب . إذا دلت على مفاعلة ، نحو : قابلته وجهاً لوجه ، وصافحته يداً بيد ، وحدثنه فاهةً إلى في ، والتقدير :

التقينا متقابلين ، وتصافحنا متقابضين ، وتحديثنا متشافهين

ج . إذا دلت على تفصيل أو ترتيب ، نحو : قرأت القصة فصلاً فصلاً ،

ومزقت الثوب جزءاً جزءاً ، ودخل الطلاب الفصل طالباً طالباً

د . في المثال الأول والثاني دلت الحال على التفصيل والتوضيح ، وفي الثالث كان التقدير : مرتبين

د . إذا دلت على تسعير ، نحو : اشتريت الحرير متراً بعشرين ريالاً ، وبعثت الزيت لتراً بدينار . التقدير

مسعراً بكذا

٣ . تأتي الحال جامدة وقد أغنى عن تأويلها بالمشتق الآتي 3

أ . أن تكون الحال موصوفة بمشتق ، نحو : إليك حديثي جواباً صريحاً ،

ومنه قوله تعالى : { إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا } ١ ، 118

وعاد الجيش منتصراً ، وحضر المدير مبكراً

٢ . حال مؤكدة : وهي التي يستفاد معناها بدونها ، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام 2

أ . حال مؤكدة لعاملها معنى ولفظاً

نحو قوله تعالى { وأرسلناك للناس رسولا } ٢

أو مؤكدة له معنى دون اللفظ ، نحو : فتبسم ضاحكاً

وقوله تعالى { ثم وليتم مدبرين } ٣

ب . مؤكدة لصاحبها

٤ . نحو قوله تعالى { لآمن من في الأرض كلهم جميعاً } 4 ، 122

ج . مؤكدة لمضمون الجملة ، وشروطها

أن يكون عامل الحال واجب الإضمار ، والحال واجبة التأخير ، والجملة مكونة من اسمين معرفتين جامدين ،
نحو : محمد أبوك عطوفاً ،

٥ . ومنه قول الشاعر 77

أنا ابن دارة معروفاً بها نسبي وهل بدارة يا للناس من عار

والتقدير : أخصه عطوفاً ، وأحق معروفاً

٢ . يوسف . ٢ . ٧٩ النساء 1
٢٥ . التوبة . ٤ . ٩٩ يونس 3

ثانياً . تنقسم الحال باعتبار صاحبها إلى قسمين

.. حال منتقلة : وهي الحال المشتقة من المصدر غير ملازمة لصاحبها 1
نحو : حضر الطالب ماشياً

. حال غير منتقلة " ملازمة " : هي الحال الملازمة لصاحبها ، كما في الحال 2
المؤكد ، نحو : دعوت الله سميعاً

.. ومنه قوله تعالى { ويوم أبعث حياً } 123

وقوله تعالى { خلق الإنسان ضعيفاً } ٢

وقوله تعالى { فتمثل لها بشراً سوياً } ٣

. ويسمى هذا النوع من الحال حالا موطئة ، لأنها تمهد لما بعدها

ب . أن تكون الحال دالة على العدد ، نحو : أمضيت في المنفى خمس سنين ،
وقضيت مدة العمل في التعليم ثلاثين سنة ،

.. ومنه قوله تعالى { فتم ميقات ربه أربعين ليلة } 119

ج . أن تكون الحال دالة على تفضيل بين شيئين ، نحو : محمد شاعراً أفضل منه كاتباً ، وإبراهيم شيخاً
أقوى منه شاباً ، والتمر طرياً أفضل منه جافاً

د . أن تكون الحال نوعاً لصاحبها ، نحو : لبس خاتمه ذهباً

هـ . أن تكون الحال فرعاً لصاحبها ، نحو : هذا قميصك قطعاً ،

.. ومنه قوله تعالى { وكانوا ينحتون من الجبال بيوتاً } 120

و . أن تكون الحال أصلاً لصاحبها ، نحو : هذا خاتمك فضة ، وهذا قرطك ذهباً ،

.. ومنه قوله تعالى { أسجد لمن خلقت طيناً } 121

٣٣ . مريم . ٢ . ٢٨ النساء 1

١٧ . مريم . ٤ . ١٤٢ الأعراف 3

٨٢ . الحجر . ٦ . ٦١ الإسراء 5

أقسام الحال :

تنقسم الحال عدة أقسام كالتالي :

أولاً . تنقسم باعتبار فائدتها إلى قسمين

.. حال مبينة أو مؤسسة 1

وهي الحال التي لا يستفاد معناها إلا بوجودها ، نحو : وصل الطلاب راكبين ،

ثانياً . تنقسم الحال باعتبار صاحبها إلى قسمين

. حال حقيقية : هي الحال التي تبين هيئة صاحبها ، نحو : حضرت راكباً ، 1

وجلست متكئاً .

. حال غير حقيقية " الحال السببية " : هي الحال التي تبين هيئة ما يحمل ضميراً يعود إلى صاحب الحال ، 2 ،

نحو : مررت بالدار قائماً سكانها ، وكلمت زينب واقفاً أخوها

- ثالثاً - تنقسم الحال باعتبار زمانها إلى قسمين :
- 1 . حال مقارنة لزمان عاملها : هي الحال الموافقة لزمان وقوع الفعل ، وهذا هو الغالب ، نحو : جاء الرجل راكباً ، وجلس الضيف متكئاً . " فراكباً ، و متكئاً " كل منها حال مقرونة بزمان عاملها ، وليست مغايرة له .
- 2 . حال مقدّرة لزمان عاملها ، وتسمى أيضا الحال المستقلة : لأنها تبيّن وقوع زمن عاملها في المستقبل ، نحو : مررت برجل معه صقر صائداً به غداً ، . ومنه قوله تعالى { ادخلوها بسلام آمين } 124 .
- وقوله تعالى { لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمين محلقين رؤوسكم ومقصرين } ٢

١٦٠ . الحجر . ٢ . ٢٧ الفتح 1

نلاحظ من المثالين السابقين أن الحال " صائداً ، وخالدين ، وآمين " كل منها جاءت لتبين وقوع زمن عاملها في الزمان المستقبل .

أنواع الحال :

- تنقسم الحال إلى عدة أنواع هي :
- 1 . حال مفردة : وهي مالا تكون جملة أو شبه جملة ، 1 ، نحو : زارني صديقي مسروراً ، ونحو : كافأ المدير الطالبين متفوقين ، . وحضر التلاميذ إلى المدرسة راكبين . فمسروراً ، ومتفوقين ، وراكبين " كل منها جاءت حالا مفردة " .
- 2 . حال جملة بنوعيها 2
- أ . حال جملة اسمية ، نحو : وصل فريق المدرسة ووجوههم يعلوها البشر ، . وخرجت من منزلي والسماء ممطرة . فجملة " ووجوههم يعلوها البشر " وجملة " والسماء ممطرة " كل منهما وقع حالا .
- ب . حال جملة فعلية ، نحو : جلس الطالب يقرأ الدرس ، ووقف التلاميذ يحيون العلم . فجملة " يقرأ الدرس ، ويحيون العلم " كل منهما وقع حالا .
- 3 . حال شبه جملة بنوعيها 3
- أ . الحال الظرف المكاني والزماني ، نحو : تكلم الخطيب فوق المنبر ، وشاهدت الهلال بين السحاب . ونحو : سافرت إلى الرياض يوم الجمعة ، وغادرت دمشق صباح الخميس .
- ب . الحال الجار والمجرور ، نحو : خرج الأمير في قومه ، ووقف الطائر على الغصن .

شروط جملة الحال :

- يشترط في الجملة الحالية : أن تكون جملة خبرية ، وألا تكون مصدرية بحرف استقبال كالسين وسوف ، وأن تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال .
- الرابط في جملة الحال :
- الأصل في رابط الجملة الحالية أن يكون " الضمير " سواء أكان معينا أم مقدرا* .
- مثال الضمير المعين : وقف الشاعر يلقي الشعر .
- ومثال المقدر : اشتريت الزيت لتراً بدينار . والتقدير : لتراً منه .

- أما إذا لم يتوفر الضمير تعين وجوب الواو كرابط ، وتسمى واو الحال ، وبعض *
النحويين يسميها " واو الابتداء " ، نحو : سافر أخي والجو صحو
وقد تأتي الواو والضمير معا كرابط ، وذلك لتمكين الربط ، نحو : استمعت إلى الشاعر وأنا *
مندهبش ، ووصل الطالب وحقيبته في يده
: ويجب الربط بالواو في عدة مواضع
1 . إذا كانت الجملة الحالية مبدوءة بفعل مضارع مثبت مقرون بقد ،
نحو : لِمَ تقطعون الأمل وقد يعود الغائب ؟
.. ومنه قوله تعالى { وقد تعلمون أني رسول الله إليكم } 125
2 . إذا كانت الجملة الحالية مبدوءة بضمير صاحبها ، نحو : قصدتك وأنا واثق
. بمروءتك ، ورحلت وأنا غاضب منك
3 . إذا كانت الجملة الحالية ، جملة اسمية مجردة من ضمير يربطها بصاحبها ،
نحو : فرّ اللصوص والحراس نائمون ، ومات المريض والطبيب غائب
4 . إذا كانت جملة الحال ، جملة ماضية ، غير مشتملة على ضمير صاحبها ، وسواء أكانت الجملة مثبتة ، أم
منفية .

.. ° الصف 1

- مثال المثبتة : وصلت المدينة وقد طلع الفجر ،
وانتهيت من عملي وقد غربت الشمس
ومثال المنفية : انقضى العام الدراسي وما انتهينا من العمل
: امتناع مجيء الواو كرابط ، وتعيين الضمير بدلا منها في عدة مواضع
1 . إذا كانت جملة الحال مؤكدة لمضمون الجملة قبلها ، نحو : الحق لا شك فيه ، ١٢٦ . ومنه قوله تعالى : { 1
ذلك الكتاب لا ريب فيه }
2 . أن تقع الجملة الحالية بعد عطف ،
.. كقوله تعالى { فجاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون } 127
3 . إذا كانت الجملة الحالية دالة على الزمن الماضي ، وواقعة بعد إلا ،
نحو : ما تكلم إلا ضحك ، وما سار على قدميه ألا ترنح ،
.. ومنه قوله تعالى { إلا كانوا به يستهزئون } 128
4 . " . إذا كانت الجملة الحالية دالة على الزمن الماضي متلوة بـ " أو
نحو : لأقاطعنه عاش أم مات ، لا أكلمنه غاب أو حضر ،
: ومنه قول الشاعر
كن للخليل نصيرا جار أو عدلا ولا تشح عليه جاد أو بخلا
5 . إذا كانت الجملة الحالية مضارعة مثبتة ، غير مقترنة بقد ،
نحو : قدم المسافر تذبذب الذبائح لمقدمه ، وصل التلميذ يحمل حقيبته في يده ،
.. ومنه قوله تعالى { ولا تمنن تستكثر } 129
6 . إذا كانت الجملة الحالية مضارعة منفية بلا ،
.. كقوله تعالى { وما لنا لا نُؤمن بالله } 130 ،
. وقوله تعالى { مالي لا أرى الهدهد } ٦

٢٠٠ البقرة . ٢٠٠ . ٤ الأعراف . ٣٠٠ . ١١ الحجر 1
٦٠٠ المدثر . ٥٠٠ . ٨٤ المائدة . ٦٠٠ . ٢٠ النمل 4

ومنه قول الشاعر :

أقادوا من دمي وتوعدوني وكنت ولا ينهني الوعيد
إذا كانت مضارعة منفية بما ، نحو : زحف الجنود ما يهابون الأعداء ، 7
ومنه قول الشاعر 78 :
عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة فما لك بعد الشيب صباً متيماً

حذف عامل الحال :

- قد يحذف عامل الحال إذا دل عليه دليل ، نحو قولهم : راشداً . للقاصد سفراً ، *
ومأجوراً . للقادم من الحج .
يحذف عامل الحال وجوباً في المواضع التالية *
١ . أن يقصد بالحال تبيان الزيادة أو النقصان بالتدرج ، نحو : تصدق بريال 1
فصاعداً . والتقدير : ذهب التصدق صاعداً أو فأكثر ، ومنه اشترت القميص بجنيه فنازلاً
٢ . أن يقصد بالحال التوبيخ ، نحو : أمتوانياً عن الصلاة وقد صلى الناس ؟ 2
وأجالساً وقد وقف الحاضرون ؟
٣ . أن تكون الحال مؤكدة لمضمون الجملة ، نحو : أنت صديقي مواسياً ، 3
ومحمد أبوك عطوفاً ، والتقدير : أعرفك مواسياً ، وأعرفه عطوفاً
٤ . أن تسد مسد الخبر ، نحو : ضربني التلميذ مهملاً ، والتقدير : ضربني إياه واقع إذا وجد مهملاً 4

فوائد وتنبهات :

- ١ . المراد بالوصف في قولهم " الحال وصف فضلة " ما دل على معنى وذات متصفة به ، وهو اسم الفاعل
والمفعول ، والصفة المشبهة ، والمبالغة ، والتفضيل ،
والمقصود الوصف ولو تأويلاً لتدخل الجملة ، وشبهها ، والحال الجامدة ، لتأويل ذلك كله بالمشتق
٢ . معنى كون الحال فضلة ، أي ليست مسندة ولا مسندا إليها ، لكن هذا لا يعني أنه يصح الاستغناء عنها ،
فقد تجيء الحال غير مستغنى عنها .

.. كقوله تعالى { وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لآعيبين } 131

ومنه قول الشاعر :

- إنما الميت من يعيش كثيراً كاسفاً باله قليل الرجاء
١ . الحال يذكر ، ويؤنث ، والأفصح في لفظه التذكير ، وفي وصفه وضميره التأنيث 3
الأصل في الحال أن تكون نكرة ، وقد تجيء معرفة لفظاً ، ولكنها مؤولة 4
بنكرة . نحو : جاء والدك وحده ، وادخلوا الأول فالأول ، وأرسلها العراك ، وجاءوا
الجماء الغفير . في الأمثلة السابقة نجد أن كلمة " وحده ، والأول ، والعراك ، والجماء " كل منها جاءت حالا
معرفة لكنها مؤولة بنكرة ، والتقدير : جاء والدك
منفرداً ، وادخلوا مرتين ، وأرسلها معتركة ، وجاءوا جميعاً
٢ . قد تأتي الحال بلفظ المعرف بالعلمية ، نحو : جاءت الخيل بدادا ، والتقدير 5
متبددة . فكلمة " بداد " في الأصل علم من جنس التبدد والتفرق ، ومثلها كلمة " الفجار " علم للفجرة

. قد تأتي الحال مصدراً ، والتخريج لها في ذلك ، أن تكون مؤولة بالوصف ، 6
نحو : حضر الولد جرياً ، ومات قهراً ، والتقدير : حضر الولد جرياً ، ومات
مقهوراً ، وهو سماعي عند كثير من النحاة ، وقد قاسه البعض ، وهناك من جعل المصدر في هذا الباب
منصوباً على المفعولية المطلقة ، والعامل فيه محذوف ، والتقدير : حضر الولد يجري جرياً ، ونحوه
. إذا كان عامل الحال ظرفاً أو جاراً ومجروراً ، امتنع تقديم الحال على 7
عاملها ، مثال الظرف : أخوك عندك جالساً ، والبدوي بين الأشجار مقيماً
ومثال المجرور : محمد في البيت منتظراً ، والمعلم في الفصل واقفاً
. نلاحظ أن كل الأحوال الواردة في الأمثلة السابقة ، لا يجوز تقديمها على عاملها الظرف أو الجار والمجرور
رغم امتناع تقديم الحال على عاملها الظرف ، أو الجار والمجرور ، ورد عن بعض النحاة آراء قائلة بجواز 8
تقديمها ، إذا تيسرت الحال بين عاملها وصاحبها ،
نحو : محمد جالساً عندك ، والطالب واقفاً في الفصل ،
ومنه قوله تعالى . وقد أشرنا إليه في موضعه ونكرهه للفائدة .
{ والسموات مطويات بيمينه } ١ ،
.. وقوله تعالى { ما في بطون هذه الأنعام خالصةً لذكورها } ٢ ، وهذا فيه اتفاق 132
أما إذا تقدمت الحال على عاملها وصاحبها معاً ، فهذا يمتنع مطلقاً ، فلا يجوز
القول : جالساً محمداً عندك ، وواقفاً الطالب في الفصل ، ومع ذلك أحازه الأخفش واستدل عليه ١٣٣ . بقوله
تعالى { هنالك الولاية لله الحق } ٣
فهناك " ظرف في محل نصب حال تقدمت على عاملها وصاحبها معاً ، والولاية مبتدأ ، ولله في محل رفع " .
خبر .

. قد تتعدد الحال وصاحبها واحد ، كما هو الحال في تعدد الخبر للمبتدأ الواحد ، 9
نحو : جاء محمد راجلاً ضاحكاً ، وزحف الطفل متعثراً باكباً ،
: . ومنه قول الشاعر 79
عليّ إذا ما جئت ليلي بخفية زيارة بيت الله رجلاً حافياً
كما تتعدد الحال بتعدد صاحبها ، نحو : قابلت خليلاً راكباً ماشياً ، *
وصافحت الضيف واقفاً جالساً . في المثالين السابقين تكون الحال الأولى للاسم الذي
يسبقها ، والثانية للضمير المتصل بالفعل ، هذا إذا لم تأمن اللبس ، فإذا أمنت اللبس فقدم أيهما شئت
: وقد ورد تعدد الحال مجموعة في
قوله تعالى : { وسخر لكم الشمس والقمر دائبين } ١ ،
وقوله تعالى { وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات } ٢
. إذا لم يكن للحال عامل من العوامل السابقة الذكر ، فلا يصح وقوعه ، فإذا 10

قلنا : خالد صديقك قادما ، ومحمد أخوك مهملا ، لا يجوز ، لأنه ليس في المثالين السابقين فعل أو ما تضمن معنى الفعل { ٣ } ، والبعض يجيزه على تأويل أن صاحب الحال ضمير محذوف ، والتقدير : خالد صديقك (4)أراه قادما ، ومحمد أخوك أعرفه مهملا .

.. قد يحذف عامل الحال سماعا ، نحو : هنيئاً لك ، والتقدير : هناك هنيئاً ، أو ثبت لك الخير هنيئاً 11

.. ٣٣ إبراهيم . ٢ . ١٢ النحل 1

.. معجم القواعد العربية ، عبد الغنى الدقر ، ص ٣١٧

.. التطبيق النحوي ، د : عبده الراجحي ص 4٦٢٨

.. قد يحذف الحال إذا دلت عليه قرينة ، وأكثر ما يكون ذلك إذا كانت الحال قولاً أغنى عنه ذكر المقول 12
.. كقوله تعالى { والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم } 134

والتقدير : قائلين سلام عليكم ،

ومنه قوله تعالى { وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا } ٢ . والتقدير : قائلين ربنا تقبل منا .

.. هناك أحوال مركبة تركيب أحد عشر ، وغيرها من الأعداد المركبة ، وهي مبنية على فتح الجزأين ، إلا 13
: إذا كان جزؤه الأول ياء فيبنى على السكون ، وهذه الأحوال على نوعين

أ . ما ركب مما أصله العطف ، نحو : تفرقوا شذراً مذر ، والتقدير : متفرقين أو مشتتين ، ومنه هذا جاري بيت بيت ، والتقدير : ملاصقا لي .

ب . ما ركب مما أصله الإضافة ، نحو : فعلته بادئ بدء ، والتقدير : فعلته مبدوءاً ، ومنه : تفرقوا أيدي سباً ،
والتقدير : مشتتين .

.. يجوز الربط بالواو ، وتركها في الجملة الاسمية المقترنة بضمير صاحبها ، 14

نحو : حضر الطالب وكتابه في يده ، أو حضر الطالب كتابه في يده .

.. إذا كانت الجملة الحالية دالة على الزمن الماضي ، ومشملة على ضمير صاحبها، رجع فيها الارتباط 15

ب. بالضمير ، وبالواو وقد معا ، نحو : انتصر القائد وقد مات ، وجاء الرسول وقد أسرع .

وقد ترتبط بالضمير وقد دون الواو ، نحو : انتصر القائد قد مات .

.. ومنه قول الشاعر 80

وقفت بربيع الدار قد غير البلى معارفها والساريات الهواطل

.. ٢٣ الرعد . ٤ . ١٢٧ البقرة 3

فالجمله الحالية " غير البلى معارفها " قد ربطت بالضمير وبقد دون الواو ،

وقد تربط بالضمير فقط ، نحو : هذه بضاعتنا ردت إلينا، فجملة الحال " ردت إلينا " الرابط فيها الضمير

" المستتر في " ردت

.. أما إذا كانت الجملة الحالية ماضية منفية ، فالأرجح فيها أن تربط بالواو والضمير معا ، نحو : قدم والدك 16
وما فعل شيئاً ،

وقد تربط بالضمير فقط ، نحو : قدم والدك ما فعل شيئاً

.. قدر بعض النحاة الواو الرابطة في الجملة الحالية بـ " إذ " ولا يقصد بالتقدير هنا أن تكون بمعناها ، لأنه 17
لا يُرادف الحرف وهو " الواو " بالاسم وهو

إذ " ، بل اعتبروا " الواو " وما بعدها مربوطة ، أو مقيدة بالعامل فيها لكونها حينئذ تفيد زمن وقوع الفعل " فيعتاضوا بـ " إذ " عنها .

. قد يحذف الرابط لفظا ، ويكون حينئذ منويا ، نحو : اشتريت الحرير مترا 18

بدينار ، وبعث القطن ذراعا بريال ، والتقدير : مترا منه ، وذراعا منه ،

: . ومنه قول الشاعر 81

نصف النهار الماء غامره ورفيقه بالغيب ما يدري

والتقدير : والماء غامره .

. قد تشبه الحال بالتمييز في مثل قولهم : لله دره فارساً ، و لله درك عالماً ، " ففارسا و عالما " في 19

المثاليين السابقين ونحوهما تمييز ، لأنه لم يقصد به تمييز الهيئه ، وإنما ذكر لبيان جنس المتعجب منه ،
: والهيئة مفهومة ضمنا ، ولو قلت

لله دره من فارس ، لصح ، ولا يصح هذا في الحال . وليس مثل ما تقدم هو التمييز حقيقة ، وإنما هو صفته

{1} نابت عنه بعد حذفه ، والأصل " لله دره رجلا فارسا

.. جامع الدروس العربية للغلاييني ، ج ٣ ص 1٧٩

نماذج من الإعراب

. قال تعالى : { وألقى السحرة ساجدين } 104

. وألقى : الواو حرف عطف ، ألقى فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح

. السحرة : نائب فاعل مرفوع بالضممة

. ساجدين : حال منصوبة بالياء ، والجملة معطوفة على ما قبلها

. قال تعالى { أياحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا 105

أياحب : الهمزة للاستفهام التقريري حرف مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب ، يحب فعل مضارع مرفوع بالضممة .

. أحدكم : فاعل مرفوع بالضممة ، وهو مضاف ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه

أن يأكل : أن حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، يأكل فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو ، والمصدر المؤول بالصريح في محل نصب مفعول به ليحب ، والتقدير : أياحب أحدكم أكل

لحم أخيه : لحم مفعول به ليأكل ، وهو مضاف ، وأخيه مضاف إليه مجرور بالياء ، لأنه من الأسماء الستة ،

. وأخي مضاف ، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه

. ميتا : حال منصوبة بالفتحة

اقدم هذا الجهد المتواضع لاعضاء منتدى صقر الجنوب راجيا من المولى عزوجل الاستفادة للجميع

" والله ولي التوفيق "